بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي تنزه عن الحدوث والزوال وتقدس عن الشريك والامثال
واشهد ان لا اله الا الله الواحد من غير تسلسل ولا اتصال المنفرد
بذاته لم يزل ولا يزال واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير المهدي
لمن تبع بالامتثال صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما دايمين ما دام
الخيال بالبال وعلى آله واصحابه خير الاصحاب وخير الآل وتابعين
لهم باحسان ما داموا سعيا لحسن المقال وبعد فقد املاه
لنا هذه الرسالة شيخنا سيدي احمد الجوهري نفعه الله ببسره
السري وقال ان المشايخ من المتقدمين الكرام قد الفوا ما بين
مختصر ومطول من متون وشروح شكر الله سعيهم وتقبل الله منهم
الا اني لم ار لهم كتابة مختصرة وجيزة في المطالب السبع فالهمني ان
اجمعها في رسالة مفيدة للطالبين مسهلة للسالكين مستبصرا بها
المبتدي مستذكرا بها المنتهي لكون تلك المطالب مبنى علم الشرايع
والاحكام ومنجية من ظلمات الاوهام لاسيما اول ما يجب على العبد
بعد البلوغ في الدنيا واول ما يطالب به في الاخرى وسميتها خالص
النفع في بيان المطالب السبع سايلا من الله ان يجعلها نافعة وعن
المحرمات قاطعة والخير جالبة جامعة ومن الله الاستعانة
واليه الزلفى وهو حسبي من توكل عليه وكفى وها انا افيض في
المقصود مقتصما بحبل التوفيق وبه الهداية الى سوا الطريق
اعلم ان برهان حدوث العالم يتوقف ثبوته على معرفة
المطالب السبعة المشار اليها بقوله تعالى اوكظلمات في بحر
لجي الى اخره كما ذكره بعض المفسرين ونقله عنهم السنوسي قال
وبمعرفتها يخلو المكلف ان شا الله من ابواب جهنم ولا يعرفها
حقيقة الا الراسخون في العلم وهي اعني المطالب المذكورة
اولها اثبات زايد على الاجرام ثانيها نفي قيامه بنفسه ثالثها





نفي انتقاله رابعها نفي كمونه خامسها عدم انفكاكه سادسها
استحالة عدم القديم سابعها نفي حوادث لا اول اما وجه
اثبات الاول وهو الزايد فلان كل عاقل يحس من نفسه
معاني زايدة عليها كالعلم والصوت واما وجه نفي قيامه
بنفسه ونفي انتقاله وهما الثاني والثالث فلان اثبات
ذلك يودي الى قلب حقيقة العرض لان حقيقته انه
لا يقوم بنفسه وانه لا ينتقل وقلب الحقيقة محال وما
ادى الى المحال محال فقيامه بنفسه وانتقاله محال واما
وجه نفي الرابع وهو الكمون فلان اثباته يودي الى اجتماع
الضدين في محل واحد ووجهه ان الجرم اذا تحرك والسكون
كامن فيه ومن حركته اجتمع الضدان واجتماعهما محال وما
ادى الى المحال محال فالقول بالكمون محال ويلزم ان يوجد
معنى في محل ولا يقتضي حكما وهو باطل لانه يقتضي حكمه
لنفسه ويستحيل تخلف الامر النفسي واما وجه اثبات
الخامس وهو عدم الانفكاك فلانه لا يمكن في العقل
جرم ليس بمتحرك ولا ساكن ولا مفترق ولا مجتمع وهذه
تلفى في الاستدلال ويصح ان يستدل باستحالة عرو الا
جرام عن هذه على استحالة عروها عما عداها من اجناس
الاعراض التي تقبلها تلك الاجرام لان قبول الموصوف
لجميع صفاته نفسي لذاته لا يختلف ولا يطرا على الذات
لبلا يلزم التسلسل في احتياج القبول الى قبول وهلم
جرا فلو جاز العرو عن بعضها لجاز العرو عن جميعها
لكن العرو عن جميعها باطل لما عرفت من استحالة عروه
الاجرام عن الحركة والسكون والاجتماع والافتراق وهذه
الاربعة المسماة بالاكوان واما وجه استحالة السادس



Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)